Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« ك » إذن إنسان وليس « شيئاً » مثل « كلمّ » ، وهو يأتي إلى مجتمع « له حسناته وسيئاته » ، وكأنّ هنالك في هذه الدنيا مجتمعاً بلا حسنات وسيئات ! والمجتمع الذي يأتي إليه « ك » « قائم » ، وكأنّ المرء يمكن أن يأتي إلى مجتمع غير قائم ! ومع ذلك فإن تحديد طابع مجتمع « القصر » على هذا الشكل ينطوي ضمنياً على رأي مفاده أنّ على الفرد أن يقبل بكلّ مجتمع « قائم » ، مهما كان ذلك المجتمع قمعياً ، كما لا يحقّ للفرد وفقاً لهذا الرأي « أن يحلق بفكره في آفاق عالية » ، ولا أن « يعمل فكره للتعمق في مقومات الحياة » . أمّا الآفاق العالية هذه فليست في الواقع سوى الأوساط الإجتماعيّة العليا المسيطرة ، والمقصود بـ « مقوّمات الحياة » هي الأوضاع الإجتماعيّة السائدة . وهذا يعني أنّ ماهر ينكر على « ك » الرغبة في فهم أوضاع المجتمع الذي جاء إليه ، بحجّة أنّه يندفع بذلك إلى سلوك لا طاقة له به . . ويضلّ طريقه . وإنطلاقاً من هذه القناعة الضمنيّة يقيّم ماهر شخصيّة « ك » بشكل سلبيّ ، آخذاً عليه عدم تكيّفه مع المجتمع القائم . ولكن ألا يتناقض ذلك مع ما يقوله المؤلف حول الفساد والتعسّف السائدين في القرية ؟ هل ينبغي على « ك » أن يتلاءم مع مجتمع استبداديّ فاسد كهذا ؟ وكيف يمكن التوفيق بين وصف ماهر لمجتمع القرية بأنه « مجتمع قائم بحسناته وسيئآته ، بميزاته وعيوبه » ، وبين وصفه اللاحق للمجتمع نفسه بأنه فاسد « على نحو يثير النفس ويحضّ على الثورة » ؟

لا يرى ماهر في شخصيّة « ك » غير الصفات السلبيّة ، فهو إنسان « ضعيف البنية سريع التعب . . يظهر ما لا يبطن ويضمر في نفسه ما لا قبل لأحد على معرفته . وهو عنيد بغير إرادة . . وهو مكابر